

تاج العروس من جواهر القاموس

والقَرَارِيءُ : الحَضَرِيُّ الَّذِي لَا يَنْدُتَجَرُّعُ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْأَمْصَارِ أَوْ كُلِّ صَانِعٍ عِنْدَ الْعَرَبِ قَرَارِيءٌ . قُلْتُ : وَقَدْ اسْتَعْمَلْتُهُ الْعَامَّةُ الْآنَ فِي الْمُبَالَغَةِ فَيَقُولُونَ إِذَا وَصَفُوا صَانِعًا : خِيَّاطٌ قَرَارِيءٌ وَنَجَّارٌ قَرَارِيءٌ . وَمِنْ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ : قَرَّ قَارٍ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ وَهُوَ مَعْدُولٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ يُسْمَعْ الْعَدْلُ فِي الرَّبَّاعِي إِلَّا فِي عَرِّعَارٍ وَقَرَّ قَارٍ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ الْعَجَلِيُّ :

حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَيَّ مُطَارٌ ... يُمْنَاهُ وَالْيُسْرَى عَلَى الثَّرَرِ ثَارٍ .
" قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا قَرَّ قَارٍ أَيْ اسْتَقَرَّتْ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : قَرَّ قَارٍ أَيْ قَرَّ وَاسْكُنْ . وَمَعْنَى الْبَيْتِ : قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا : صُبَّ مَا عِنْدَكَ مِنَ الْمَاءِ مُقْتَدِرِنَاً بِصَوْتِ الرَّعْدِ وَهُوَ قَرَّ قَرَّتُهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَقَرَّةُ : الْحَوْضُ الصَّغِيرُ يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ . قَالَ الصَّاعَنِيُّ : وَكَوْنُ الْمَقَرَّةِ الْجَرَّةِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي هِيَ فَوْقَ الْكُوزِ وَدُونِ الْجَرَّةِ لُغَةً يَمَانِيَّةً وَفِيهِ تَوَسُّعٌ وَتَسَامُحٌ . وَالْقَرَارَةُ : الْقَصِيرُ عَلَى التَّشْبِيهِ وَالْقَرَارَةُ : الْقَاعُ الْمُسْتَدِيرُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ فَهُوَ تَكَرَّرَ . وَالْقَرُّورَةُ : الْحَقِيرُ نَقْلَهُ الصَّاعَنِيُّ . وَالْقَرَوْرَى - بَفَتْحِ الْقَافِ وَالرَّاءِ الْأُولَى . وَكَسَرَ الرَّاءِ الثَّانِيَةِ ؛ كَذَا فِي النَّسَخِ وَهُوَ خَطَأٌ وَالصَّوَابُ كَمَا ضَبَطَهُ الصَّاعَنِيُّ بَفَتْحَاتٍ وَقَالَ : هُوَ مِنْ صِفَةِ الْفَرَسِ الْمَدِيدِ الطَّوِيلِ الْقَوَائِمِ . وَقَالَ أَيْضًا : قَرَوْرَى أَيْ بِالضَّبْطِ السَّابِقِ : عَ بَيِّنَ الْحَاجِزِ وَالنُّقْرَةِ . وَمِنْ الْمَجَازِ : يُقَالُ عِنْدَ الْمُصَيِّبَةِ الشَّدِيدَةِ تُصَيِّبُهُمْ : صَابَتْ بِقُرٍّ . وَرُبَّمَا قَالُوا : وَقَعَتْ بِقُرٍّ بِالضَّمِّ أَيْ صَارَتْ الشَّيْءُ فِي قَرَارِهَا أَيْ إِلَى قَرَارِهَا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : وَقَعَتْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَنْدَبُغِي . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

تُرَجَّيْهَا وَقَدْ وَقَعَتْ بِقُرٍّ ... كَمَا تَرَجُّوْا صَاغِرَهَا عَتِيْبُ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ مَوْضِعَهُ قَالُوا : صَابَتْ بِقُرٍّ . قَالَ طَرَفَةُ : كُنْتُ فِيهِمْ كَالْمُغْطَّى رَأْسُهُ ... فَانْجَلَى الْيَوْمَ غِطَائِي وَخُمُرُ . سَادِرًا أَحْسَبُ غَيِّي رَشَدًا ... فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرٍّ